الصَّانِعُ

فِي

الْآدَابِ مَعَ الْقُرْآنِ

+

تَأْلِيفُ

يُوسُفَ الْمَسْعُودِ فوفورى

صُورَةُ الْمُؤَلِّفِ



1. يَمِينًا بِكَ الْــــــمَسْعُودُ جِئْتَ جَمِيلًا   جَلِيــــــلًا وَأُنْساً فِي الْأَنَامِ سَبِيلًا
2. وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ قَوْلِي بِـــــأَسْرِهِ   لَذِيذُ شَـــــرَابٍ مُسْكِراً وَدَلِيلًا
3. وَلَا فِيهِ مِنْ لَــــغْوٍ وَإِثْمٍ وَإِنَّهُ   عَذُوبٌ وَهَامُواْ فِي الْــــكَلَامِ مَقِيلًا
4. وَقَدْ رَتَعُواْ فِي الْـــقَوْلِ كُلٌّ بِمَرْتَعٍ   وَرَاحَ بِـــعِلْمٍ قَبْلُ كَانَ ضَئِيلًا
5. وَأَوْعِيَةٍ وَالــــنَّاسُ كُلٌّ مُنَافِسٌ   وَمَنْ لَمْ يَجِئْ فَـــالْأَمْرُ صَارَ هَيُولًا
6. وَإِنَّــــهُمُ أَثْنُواْ عَلَى اللهِ خَيْرَهُ   وَلَمْ يَــــكْفُرُواْ إِذْ لَمْ تَجِئْهُ هَجُولًا
7. وَقَدْ جِئْتَ يَا الْــمَسْعُودُ فُوفُورى يُوسُفُ   وَكِــيلًا كَــفِيلًا ثُمَّ كُــنْتَ حَمِيلًا
8. حَفِــــيظاً أَمِيناً ثُمَّ أَوْلَاكَ رُوحَهُ   وَهَلْ بَعْدَ ذَا إِلَّا يَــــكُونَ مَثِيلًا
9. وَأَغْنِيكَ يَالْــــمَسْعُودُ قَارِي وَمُقْرِئِي   وَإِنِّي بِــــكُمْ أَشْفِي الْغَلِيلَ عَلِيلًا
10. فَقَدْ كُنْتَ عَمْراً مَا بِـــفَضْلِكَ زَيْدُهُ   بِـــيَوْمِي وَأَمْسِي بُكْرَةً وَأَصِيلًا

يُوسُفُ الْمَسْعُودُ فُوفُورى

الْجَوَّالُ:- 8032337296(0)234+ الْمَوَاعِيدُ:- مِنَ السَّاعَةِ 4 ـ 8 مَسَاء يَوْمِيا.

E- mail:- YusufElmasauduFufure1@gmail.com

f- Yusuf Elmasaudu Fufure @facebook.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

وَبَعْدُ: يَقُولُ مَلُّواْ أَبُو الْحَسَنِ: يُوسُفُ الْمَسْعُودُ فُوفُورى جَلّواْ جَالِنْغُ، الطُّوخِي؛ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آداباً، وَإِنَّ أَعْظَمَ مَا يُتَأَدَّبُ مَعَهُ هُو الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، فَهَذَا مَا صَنَعْتُهُ لَكَ الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ الْمُهَنْدِسُ، الْقَارِئُ الْمُقْرِئُ: أَبَا عَبْدِ اللهِ، محمد الْأَمِينُ الْمُخْتَارُ غَشِوَى، النَّيْجِيرِيَةُ الشَّرْقِيَّةُ الشِّمَالِيَّةُ، فِي الْآدَابِ مَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى الْقَبُولَ وَالرِّضَى وَالنَّفْعَ الْعَمِيمَ.

فَأَعْتَمِدُ عَلَى غَايَةِ الْمُرِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، لِعَطِيَّةَ قَابِلِ نَصَرِ. وَالرِّعَايَةِ، لِمَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِي. وَالْوَاضِحِ، لِمُحَمَّدِ عِصَامِ. وَكِتَابِ، عِلْمِ التَّجْوِيدِ دِرَاسَةٌ صَوْتِيَّةٌ، وَالْمُيَسِّرِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، كِلَاهُمَا لِغَانِمِ قَدُّورِي الْحَمَدِ. وَفَتْحِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ، فِي آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، لِعَلِيِّ الضَّبَّاعِ. وَأَخْلَاقِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، لِلْإِمَامِ الْآجُرِّي. وَالتِّبْيَانِ فِي آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، لِلْإِمَامِ النَّوَوِّي. وَمُنْجِدِ الْمُقْرِئِينَ، لِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِي.

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ بَعْضِ عُلَمَاءِ التَّجْوِيدِ فِي كُتُبِهِ، ذِكْرُ الْآدَابِ، عَلَى أَنَّهُ مُقَدِّمَةٌ مِنْ مُقَدِّمَاتِ الْعِلْمِ، مَا طَالَمَا نَبَّهْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِنَا، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ الْآدَابُ أَنْ يَكُونَ عِلْماً مُسْتَقِلَّا، فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمَةً مِنْ مُقَدِّمَاتِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، إِذِ الْقِرَاءَاتُ أَوْلَى بِهِ مِنَ التَّجْوِيدِ، وَأَمَّا ذِكْرُ الْفَضَائِلِ؛ فَأَيْضاً جَرَى ذِكْرُهُ عَادَةً لَهُ فِي الْكُتْبِ عَلَى ذَلِكَ، مَا لَيْسَ بِمُسْتَبْعَدٍ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ الْفَضَائِلُ أَنْ يَكُونَ عِلْماً مُسْتَقِلَّا، فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمَةً مِنْ مُقَدِّمَاتِ عِلْمَيِ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدِ.

وَأَكْثَرُ أَحْكَامِ الْآدَابِ شَرْعِيٌّ، لَا صُنَاعِيٌّ، فَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى الْفِقْهِ، مِنْ قُرْبِهِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ، وَلِذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، كَمَا وَقَفَ عَلَيْهِ النَّوَوِّي فِي التِّبْيَانِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

فَهَذِهِ الْآدَابُ: مِنْهَا مَا هُوَ جَائِزٌ، وَمَا هُوَ مُسْتَحَبٌّ، وَمَا هُوَ وَاجِبٌ، وَمَا هُوَ مَكْرُوهٌ، وَمَا هُوَ مُحَرَّمٌ، وَمَا هُوَ إِلَى الرِّدَةِ، فَجَمِيعُهَا يُحَافَظُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ مَنِ ابْتُلِيَ بِتَرْكِ الْآدَابِ وَقَعَ فِي تَرْكِ السُّنَنِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِتَرْكِ السُّنَنِ وَقَعَ فِي فِعْلِ الْمَكْرُوهَاتِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِفِعْلِ الْمَكْرُوهَاتِ وَقَعَ فِي تَرْكِ الْوَاجِبَاتِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِتَرْكِ الْوَاجِبَاتِ وَقَعَ فِي ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَقَعَ فِي تَرْكِ الْفَرَائِضِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِتَرْكِ الْفَرَائِضِ وَقَعَ فِي اسْتِحْقَارِ الشَّرِيعَةِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِذَلِكَ وَقَعَ فِي الْكُفْرِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعاً.

1. بَابٌ فِي الْمُسْتَحَبَّاتِ

وَيُسْتَحَبُّ: لِلْقَارِئِ التَّطْهِيرُ مِنَ الْحَدَثَيْنِ، وَالسِّوَاكُ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ، وَإِنِ اسْتَاكَ، فَلَوْ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكٍ، وَإِعَادَةُ السِّوَاكِ، قَطَعَهَا وَعَادَ عَنْ قَرِيبٍ، وَالتَّطَيُّبُ، وَالتَّنَظُّفُ، ثَوْباً وَبَدَناً، وَمَكَاناً، لَوْ كَانَ مَسْجِداً، وَالْقَصُّ، وَالتَّقْلِيمُ، وَالنَّتْفُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالتَّسْرِيحُ، وَسُكُونُ الْأَطْرَافِ، وَثِيَابُ التَّجَمُّلِ النَّقِيُّ، لَوْ كَانَ أَبْيَضَ، وَالْقَلَنْسُوَةُ، وَأَحْسَنُ الْعِمَامَةُ، وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ، وَالتَّزَيُّنُ، وَالْجُلُوسُ، وَالْإِسْتِقْبَالُ، وَالْإِسْتِوَاءُ، وَالسَّكِينَةُ، وَالْوَقَارُ، وَالطُّمَانِينَةُ، وَالتَّطَرُّقُ، وَالتَّعَوُّذُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَيُعَاوِدُهَا، قَطَعَ، وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ مَرَّ عَلَيْهِمْ، وَإِفْرَادُ الْقِرَاءَاتِ، وَالْقَطْعُ نَفْسُهُ لِلسَّلَامِ، وَلِلْحَمْدِ عَطَسَ هُوَ، أَوْ غَيْرُهُ، فَلِلتَّشْمِيتِ، وَلِإِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ، وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَا اسْتَطَاعَ، وَالتَّرْتِيلُ، إِذَا أَخَفَّ، وَالْخُلُوُّ، أَنْ لَا يَقْطَعَ عَلَيْهِ أَحَدٌ بِكَلَامٍ يَخْلِطُهُ بِجَوَابِهِ.

وَوَالسَّامِعِ الْخُشُوعُ، وَالتَّفَكُّرُ، وَالتَّدَبُّرُ، وَحُضُورُ الْقَلْبِ، وَالْبُكَاءُ، وَالتَّبَاكِي، إِنْ لَمْ يُبْكِ، وَأَنْ لَا يَضْحَكَ، وَلَا يَعْبَثَ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَا يُلْهِي، بَلْ؛ يَسْتَحْضِرُ فِي ذِهْنِهِ أَنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَعَلَى حَالَةٍ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَلَا يَطْلُبَ بِهِ مَنْزِلَةً عِنْدَ أَحَدٍ سِوَى اللهِ، وَأَنْ يُحْسِنَ الْإِنْصَاتَ، وَالْإِصْغَاءَ، وَالْإِسْتِمَاعَ، وَيَحْمَدَ اللهَ، وَيَشْكُرُهُ، وَيَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَيَسْتَعِينَ بِهِ، وَيُرَغِّبَ إِلَيْهِ، وَيَعْتَصِمَ بِهِ، وَيَكُونَ خَائِفاً مِنْ ذَنْبِهِ، وَرَاجِياً عَفْوَ رَبِّهِ، وَلَا يَخُوضَ مَعَ مَنْ يَخُوضُ، وَلَا يَحْسُدَ مَعَ مَنْ يَحْسُدُ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ، وَلَا يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضِبُ، وَلَا يَجِدَ مَعَ مَنْ يَجِدُ، وَلَا يَعْقِدَ غِلًّا لِمُسْلِمٍ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، لِحَقِّ الْقُرْآنِ، أَنْ فِي جَوْفِهِ كَلَامُ خَالِقِهِ، وَيُعْرَفَ بِلَيْلِهِ إِذَا النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ مُفْطِرُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَبِوَرَعِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْلِطُونَ، وَبِصُمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ، وَبِخُضُوعِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْتَالُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَلَا يَرَى أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، وَيُعْطِيَ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَيَأْخُذَ بِالْفَضْلِ.

وَالسَّخَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالصَّبْرُ، وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ، لَا إِلَى الْخَلَاعَةِ، وَالْوَرَعُ، وَالتَّنَزُّهُ مِنَ الرِّيَاءِ، وَالْحَسَدِ، وَالْحِقْدِ، وَالْغِيبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْعُجْبِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالْبُغْضِ، وَالْفَحْشَاءِ، وَالْكِبْرِ، وَقِرَاءَتُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، فِي الصَّلَاةِ وَفِي خَارِجِهَا وَفِي الْمُصْحَفِ، وَإِنْ قَلَّ، وَأُنْسِيتُ آيَةَ كَذَا، نَسِيَهَا، وَتَعَلُّمُ أَحْكَامِهِ، مِنْ كَتَجْوِيدٍ، وَإِعْرَابٍ، وَغَرِيبٍ، وَالزَّمَانُ، وَالْمَكَانُ، كُلٌّ مِنْهُمَا الْبَعِيدُ عَنِ الْمَوَانِعِ، وَالشَّوَاغِلِ، وَتَفْرِيغُ النَّفْسِ مِنْ شَوَاغِلِهَا، وَقَضَاءُ حَاجَتِهَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَالْإِمْسَاكُ عَنْهَا حَتَّى يَنْقَضِيَ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ، أَوْ تَثَائَبَ، أَوْ

سُعَالٌ، ثُمَّ إِنْ تَوَضَّأَ مِنَ الرِّيحِ، وَإِلَّا فَلَا بَأْسَ.

وَالسُّؤَالُ، وَالْإِسْتِعَاذُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالسُّجُودُ، يُشْتَرَطُ فِيهِ شُرُوطُ الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَعْدَ التِّلَاوَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَى طَهَارَةٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ، أَوْ عَذَابٍ، أَوْ تَنْزِيهٍ، أَوْ سُجُودٍ، أَوْ ذِكْرِهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا سِيَّمَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً)، وَالدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ بِمَا يَلِيقُ بِالْآيَةِ.

وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِالْحَمْدِ، وَالْإِسْرَارُ خِيفَ الرِّيَاءُ، وَالْقِيَامُ لِمَنْ فِيهِ فَضِيلَةٌ، عَلَى الْإِكْرَامِ، وَعَلَى تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ، وَالْإِسْتِمْرَارُ عَلَى الْقِرَاءَةِ، أَوَ الرِّوَايَةِ، أَوُ الطَّرِيقِ، اِرْتَبَطَ الْكَلَامُ، وَفِي الْمَجْلِسِ، وَالْإِكْثَارُ، وَصَوْمُ يَوْمِ الْخَتْمِ، لَمْ يُصَادِفْ نَهْياً، وَلَوْ أَخَّرَ الْخَتْمَ، وَجَمْعُ الْأَهْلِ، وَالْأَقْرِبَاءِ، وَالدُّعَاءُ، لِنَفْسِهِ، وَلَهُمْ، وَلِوُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ، وَمَسْحُ الْوَجْهِ بِهِمَا، وَالتَّأْمِينُ، وَتَيَقُّنُ الْإِجَابَةِ، وَبِالْمَأْثُورِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَالشُّرُوعُ عَقِبَ الْفَرَاغِ، وَنَقْطُهُ، وَشَكْلُهُ فِي الْمُتَعَلِّمِينَ، وِفِي غَيْرِ الْأُمَّهَاتِ مِنَ الْمَصَاحِفِ، وَتَطْيِيبُهُ، وَجَعْلُهُ عَلَى مُرْتَفِعٍ، وَالْقِيَامُ لَهُ، أُقْدِمَ بِهِ، وَتَوْسِيعُ الْمَجْلِسِ، وَإِظْهَارُ الْبَشَاشَةِ، وَتَفَقُّدُ الْأَحْوَالِ، وَالسُّؤَالُ عَنِ الْغَائِبِ، وَمُشَاوَرَةُ شَيْخِهِ، وَقَبُولُ قَوْلِهِ، وَقُعُودُ الْمُتَعَلِّمِ، وَتَحَرِّي رِضَاهُ، وَرَدُّ غَيْبَتِهِ سَمِعَهَا، وَقَدَرَ، وَإِلَّا قَامَ وَفَارَقَ، وَتَخْصِيصُهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَانْتِظَارُهُ لَهُ.

وَالتَّرَفُّقُ بِمَنْ يَقْرَأُ، وَالتَّرَحُّبُ بِهِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ، حَسْباً، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْإِزْهَادُ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّأْدِيبُ عَلَى التَّدْرِيجِ، وَالْقَوْلُ بَعْدَ خَاتِمَةِ الْفَاتِحَةِ، وَ{فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}، وَالْمَلِكِ، وَالْقِيَامَةِ، وَالْمُرْسَلَاتِ، وَوَالضُّحَى، وَمَا بَعْدَهَا إِلَى النَّاسِ، وَوَالتِّينِ: آمِّينَ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَبَلَى، وَآمَنَّا بِاللهِ، وَيُكَبِّرُ، وَبَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَالْخَفْضُ بِكَ{وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْزُ ابْنُ اللهِ، وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ}، وَإِجْرَاءُ الطَّالِبِ مَجْرَى الْوَلَدِ، وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى قَدَرِهِ.

2. بَابٌ فِي الْمَكْرُوهَاتِ

وَكُرِهَ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَذَرَةِ، وَلِمُتَنَجِّسِ الْفَمِ، وَالنَّاعِسِ، خِيفَ عَلَيْهِ الْغَلَطُ، وَلِمَنْ يَسْتَمِعُ الْخُطْبَةَ، فِي الْحَالِ، وَالْعَبَثُ بِكَالْيَدِ، وَخَلْطُ سُورَةٍ بِأُخْرَى، وَالْتِقَاطُ كَآيَةٍ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ مَعَ تَرْكِ الْبَاقِي، وَكَتْبُهُ عَلَى كَحَائِطٍ، وَلَوْ لِمَسْجِدٍ، وَثِيَابٍ، وَطَعَامٍ، وَالْمَلَابِسُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ لُبْسُهَا، وَمَا لَا يَلِيقُ بِأَمْثَالِهِ، وَنَسِيتُ آيَةَ كَذَا، نَسِيَهَا، وَتَأْخِيرُ الْإِجَازَةِ بِالْإِقْرَاءِ فِي نَظِيرِ مَالٍ، وَالْبُخْلُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ عَلَيْهِ، أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْخَطَأِ، وَخِدَعُ التَّسْوِيفِ، وَالْأَخْذُ بِثَوْبِ شَيْخِهِ قَامَ، وَالْإِشْبَاعُ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ، وَالتَّخَطِّي، وَيَقُومَ أَحَداً،

وَقَبُولُ الْإِيثَارِ، لَمْ يُقْسِمْ عَلَيْهِ، أَوْ أَمَرَ الشَّيْخُ بِذَلِكَ، وَالْجُلُوسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ، وَبَيْنَ صَاحِبَيْنِ، لَا لِضَرُورَةٍ، أَوْ بِإِذْنِهِمَا، وَرَفْعُ الصَّوْتِ فَوْقَهُ يُبَالِغُ، وَالتَّرَافُعُ، وَاغْتِيَابُ أَحَدٍ عِنْدَهُ، وَأَكْلُ الْبَصْلِ، وَالثَّوْمِ، وَالْكَرَّاثِ، لَا إِنْ طُبِخَ، أَوْ أُزِيلَتِ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ، وَالْإِقْرَاءُ عَلَى الشَّيْخِ فِي كَمَلَلِهِ، وَرَوْعِهِ، وَشِدَّةِ فَرْحِهِ، وَغَمِّهِ، وَجُوعِهِ، وَعَطَشِهِ، وَنُعَاسِهِ، وَقَلَقِهِ، وَفِي الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالتَّشَهُّدِ، وَالْقُعُودِ عَلَى الْخَلَاءِ، وَبِالْإِفْرَاطِ أَسْرَعُ.

3. بَابٌ فِي الْوَاجِبَاتِ

وَيَجِبُ عَلَيْهِ إِخْلَاصُ النِّيَّةِ، وَإِجْلَالُ حَامِلٍ غَيْرِهِ، وَالتَّحَفُّظُ فِي نَقْلِهِ، وَالنَّقْلُ عَنِ الثِّقَاةِ، وَالتَّلَقِّي مِنْهُمْ، رُضِيَ عَنْ حَالِهِمْ، وَعِلْمِهِمْ، وَدِينِهِمْ، صَلَاحاً وَنَفَاذاً وَصِيَانَةً، وَسَلَامَةً وَفَهْماً وَتَأَهُّلاً، وَرِوَايَةً، مَشْفُوهَةً بِهَا، عَلَى مَا تَلَقُّوهُ بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ الصَّحِيحِ، إِلَى الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الْأَفْصَحِيَّةِ، وَقِيَاساً وَتَمْيِيزاً، لَا مَا بِسَمَاعٍ وَتَقْلِيدٍ، إِذْ قَدْ يَشُكُّ، وَيَدْخُلُهُ التَّحْرِيفُ، وَالتَّصْحِيفُ، أَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَصْلٍ، وَلَا نَقْلٍ عَنْ فَهْمٍ، وَالْمُشَافَهَةُ، وَالتَّوْقِيفُ، وَالسَّمَاعُ، وَالتَّلْقِينُ، وَالْأَخْذُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَمُجَوِّداً، وَبِمَا عُلِّمَ، وَكَمَا.

وَعَلَى الْمُقْرِئِ: مَا مِنَ الْأُصُولِ، قَدْرَ مَا يَدْفَعُ بِهِ شُبْهَةَ مَنْ يَطْعُنُ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ، وَحِفْظُ كِتَابٍ اِشْتَمَلَ عَلَى مَا يَقْرِئُ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ، أُصُولًا وَفَرْشاً.

وَالتَّوَاضُعُ لِلَّهِ، وَلَهُمْ، وَلِمَنْ يَطْلُبُ مَعَهُمْ فِي الطَّلَبِ، وَتَلْيِينُ جَانِبِهِ لِمَنْ يَطْلُبُ عَلَيْهِ وَلِمَنْ مِنْهُ، وَأَنْ لَا يَزْجُرَهُ، وَلَا يُعَنِّفَهُ، وَيَقْبَلَ عَلَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ، وَاسْتِشْعَارُ الْعَظَمَةِ، وَالْقَطْعُ لِرَدِّ السَّلَامِ، وَنِيَّةُ الْقِرَاءَةِ نَذَرَهَا، لِلنَّذَرِ، وَتَعْرِيفُهُ بِالشَّاذَّةِ تَحْرِيمُهَا، جَهَلَ، وَمَنْعُهُ عَلِمَ، وَالتَّحَرُّسُ مِنَ النِّسْيَانِ، وَمَنْعُ الْمَجْنُونِ، وَغَيْرِ الْمُمَيِّزِ، مِنْ مَسِّهِ، أَنْ لَا يَنْتَهِكَ حُرْمَتَهُ، وَإِخْرَاجُهُ مِنَ الْقَذَرِ وَلَوْ مِنْ كَجُنُبٍ، وَنَهْيُ الْأَطْفَالِ عَنْ مَسْحِ الْأَلْوَاحِ بِكَالْبُصَاقِ، وَكِتَابَتُهُ عَلَى الرَّسْمِ الْعُثْمَانِي، وَصِيَانَتُهُ مِنْ كُلِّ أَذًى، وَالنَّظَرُ إِلَى الشَّيْخِ بِالْإِحْتِرَامِ، وَاعْتِقَادُ كَمَالِ أَهْلِيَّتِهِ، وَرُجْحَانِهِ عَلَى نَظَائِرِهِ، وَلُزُومُ الْوَقَارِ مَعَهُ، وَالتَّأَدُّبُ، وَالْإِنْقِيَادُ، وَالتَّعْظِيمُ، وَالتَّوَاضُعُ، وَالْهَيْبَةُ، وَالْإِسْتِحْيَاءُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْهُ سِنًّا، وَأَقَلَّ شُهْرَةً وَنَسَباً وَصَلَاحاً، وَإِلْقَاءُ الزِّمَامِ، وَالْقَطْعُ لِرَدِّ السَّلَامِ.

4. بَابٌ فِي الْمُحَرَّمَاتِ

وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ الطَّلَبُ لِغَيْرِ اللهِ، وَقَصْدُ التَّوَصُّلِ إِلَى مِنْ كَمَالٍ، أَوْ رِيَاسَةٍ، أَوْ وُجَاهَةٍ، أَوْ ارْتِفَاعٍ عَلَى الْأَقْرَانِ، أَوْ ثَنَاءٍ، أَوْ صَرْفِ وُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَالرِّيَاءُ، وَتَرْكُ اتِّبَاعِهِ، وَالتَّوَسُّدُ، وَعَدَاوَةُ حَامِلٍ غَيْرِهِ، وَقِرَاءَةُ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ، وَلَوْ حَرْفاً، لَا الْإِجْرَاءُ عَلَى الْقَلْبِ، أَوْ النَّظَرُ فِيهِ، وَحَمْلُهُ مِنْ غَيْرِ طُهْرٍ، وَلَوِ الْمُحْدِثُ حَدَثاً أَصْغَرَ، أَوْ بِخَرِيطَةٍ أَوْ عِلَاقَةٍ لَائِقَةٍ بِهِ، وَعَلَيْهَا الْمُصْحَفُ، لَا بَيْنَ أَمْتِعَةٍ قَصَدَ حَمْلَهَا دُونَهُ، وَاتِّخَاذُهُ

مَعِيشَةً، يَكْتَسِبُ بِهَا، وَإِنْ أَخَذَ شَيْأً، فَبِالْإِعَانَةِ لَا بِالْأُجْرَةِ، وَتَأَذَّى الْمُصَلِّينَ وَالنِّيَّامِ، وَانْعِكَاسُ السُّورَةِ، وَالشَّاذَّةُ، وَبِالْعَجَمِيَّةِ، وَالنِّسْيَانُ، وَمَسُّ الْكَافِرِ، وَكِتَابَتُهُ بِنَجِسٍ، أَوْ عَلَيْهِ، أَوْ مَسُّهُ بِهِ لَمْ يُعْفَ عَنْهُ، وَكَتْبُهُ عَلَى كَالْأَرْضِ، وَعَلَى الْخَطِّ الْمُتَدَاوِلِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالطَّعْنُ فِي مَرْسُومِ الصَّحَابَةِ، وَسَبُّهُ، وَالْإِسْتِخْفَافُ بِهِ، وَمَدُّ الرِّجْلِ إِلَيْهِ، لَا إِنْ ضَرَّ، وَإِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، خِيفَ عَلَيْهِ، وَمَحْوُهُ بِالرِّيقِ، لَا عَلَى خِرْقَةٍ وَمَحَاهُ بِهَا، كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ اِسْتِخْفَافاً، وَبَيْعُهُ مِنَ الذِّمِّيِّ، وَالْإِلْحَاءُ عَلَى شَيْخِهِ كَسَلَ، وَالْإِنْتِقَادُ، وَالتَّأَمُّرُ عَلَيْهِ، وَالدُّخُولُ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، وَالْمِرَاءُ فِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَتَفْسِيرُهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَبِمَا لَمْ يُعَلِّمْ، أَوْ لَمْ كَمَا.

وَكُفْرٌ: حَرْقُهُ أَوْ وَضْعُهُ بِالْأَرْضِ اِسْتِخْفَافاً، وَإِلْقَاؤُهُ عَلَى الْقَاذُورَةِ، أَوَ الْعَكْسُ، لَا عَلَى وَجْهِ الْخَوْفِ، وتَرْكُهُ بِهَا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى إِزَالَتِهِ.

5. بَابٌ فِي الْجَائِزَاتِ

وَيَجُوزُ لِلْجَمَاعَةِ عَلَى صَوْتٍ، وَبِغَيْرِ الْقِرَاءَةِ اِنْقَضَى الْإِرْتِبَاطُ، وَسَمَاعُ الْكَافِرِ، وَتَعْلِيمُهُ يُرْجَى إِسْلَامُهُ، وَهَدَمُ الْحَائِطِ، وَلُبْسُ الثِّيَابِ، وَأَكْلُ الطَّعَامِ، وَالْإِقْرَاءُ مَا شَاءَ، قِلَّةً وَكَثْرَةً، وَفِي الطَّرِيقِ، وَالْقِيَامُ لِلشَّيْخِ، وَلِلْجُنُبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ لِغَيْرِهِ كَلِمَةً فِي عِبَارَةِ الْقُرْآنِ قَصَدَهَا دُونَهُ، أَوْ تَعَوُّذاً، أَوْ مَا فِي الْمَعْنَى، وَمَا نُسِخَ تِلَاوَةً، وَالنَّفْثُ لِلرُّقْيَةِ، وَأَخْذُ الْأُجْرَةِ شَارَطَهُ وَاسْتَأْجَرَهُ إِجَارَةً صَحِيحَةً.

وَلَا بَأْسَ بِكَلِمَةِ (صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ) عِنْدَ خَتْمِ الْقِرَاءَةِ، وَمَنْ يَزِيدُ (وَبَلَّغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ. وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ)، وَلَوْ لَمْ يَزِدْ، لَكَانَ أَقْرَبَ، وَمَنْ فِي الْكَلِمَةِ الثَّالِثَةِ: (وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ رَبُّنَا وَخَالِقُنَا وَرَازِقُنَا وَمَوْلَانَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) مَا هُوَ أَوْلَى بِأَنْ لَمْ يُزِدْ، وَلَا بِقِرَاءَةِ الْمُتَحَدِّثِ، وَالْمُسْتَحَاضَةِ، وَالْمُضْطَجِعِ، وَالْقَائِمِ، وَالتَّكْرِيرِ، وَالتَّرْدِيدِ، لِأَنْ يَتِمَّ، وَمَسِّ الْمُؤَدِّبِ الْأَلْوَاحَ، عَلَى غَيْرِ الطَّهَارَةِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهَا، وَالْإِدَارَةِ، وَفِي الطَّوَافِ، وَتَمِيمَةٍ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، جُعِلَتْ فِي حِرْزٍ وَاقٍ مِنْ كُلِّ أَذًى، وَكَتْبِهِ فِي كَإِنَاءٍ لِيُسْقَى اِسْتِشْفَاءً، وَأَخْذِ الْأُجْرَةِ، لَمْ يُشْتَرَطْ، وَبِالْكَلَامِ بِهِ فِي قَصْدٍ، لَمْ يَرِدْ اِسْتِخْفَافاً. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَالسَّلَامُ.

يُوسُفُ الْمَسْعُودُ فُوفُورى